اشتداد حدّة التوتر الدولي
خطر على قضية الشعب الفلسطيني

لا يستطيع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية النظر بلا مبالاة، الى مظاهر اشتداد حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم. فلقد كسبت القضية الفلسطينية مواقع سياسية هامة في ظروف الانفراج الدولي، وتقلصت فرص الضغط والارغام ضد حركة التحرر العربية، وارداد تاثير ونفوذ حلفائها على المحاولات الجارية لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط.

وقد ظهر هذا جليا عند توقيع اتفاقيات كامب ديفيد حيث فشلت الامبريالية في دفع قوى اليمين العربي لتاييدها بسبب شعور تلك القوى بضعف امكانيات الامبريالية الاميركية، في ظروف الانفراج الدولي لاستخدام وسائل الضغط والتهديد العسكري ضد حركة التحرر العربية. وبسبب عدم ثقتها بقدرة الامبريالية على الدفاع عنها امام غضبة شعوبها في حالة قبولها لاتفاقيات كامب ديفيد. وكذلك بسبب تقديرها لامكانية الحصول على نتائج افضل من خلال مساعي دول اوروبا الغربية التي باشرت باتخاذ مواقف تميل الى الاستقلال عن مواقف الولايات المتحدة تحت تاثير الانفراج الدولي

ولكن على الرغم من اختلاف دول اليمين العربي مع الولايات المتحدة حول اتفاقيات كامب ديفيد الا انها كانت حريصة على تاكيد "روابطها" الاستراتيجية مع الامبريالية، وقد عبرت عن ذلك في موقفها العدائي للثورتين الايرانية والافغانية رغم ان انتصارهما كان تعزيزا للجبهة المعارضة لاتفاقيات كامب ديفيد. وقد اكدت هذه الدول بموقفها هذا على تمسكها باولوية تلك "الروابط" على اية اعتبارات اخرى.

ومن الواضح الان ان الاعتبارات الاستراتيجية للولايات المتحدة اخذت في السنة الاخيرة لحكم كارتر تتجه نحو تكثير جو الانفراج الدولي بالعودة الى سباق التسلح، وبقرار وضع الصواريخ حاملة الرؤوس النووية على الحدود مع دول المنظومة الاشتراكية، وبحشد السفن الحربية في المحيط الهندي، وانشاء ما يسمى بقوات التحرك السريع وغير ذلك من المظاهر العسكرية العدوانية

ورغم كل هذا فان ريغان يعتبر ذلك مجرد "لعب اطفال"، ويدعو الى المزيد من التسلح، ونشر القواعد العسكرية، واتباع سياسة اكثر عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وبلدان حركة التحرر الوطني.

وهذا يعني مزيدا من فرض "الانضباط" في صفوف جبهة الامبريالية العالمية واتباعها، ويعني ايضا مزيدا من الضغوط على القوى المترددة بين تحديدي الصراع العالمي، فضلا عن تهديده الشامل للسلام. وسيتم ذلك، مثلما كان في الماضي، تحت ذرائع مختلفة حسب المناطق ووفق الاهتمامات المختلفة. فتارة سيكون باسم وحدة "العالم الحر" في وجه الشيوعية. واخرى باسم الدفاع عن "الحرية والاستقلال" في وجه "الخطر السوفييتي" المزعوم وقاتلة، مثلما زعم كمال حسن علي، وزير خارجية السادات، باسم ٨٠٠ مليون مسلم يخافون "السيطرة السوفييتية". والى آخر ما تتفتق عنه مخيلات صناع الاكاذيب والعملاء.

ومن الملاحظ ان دول اليمين العربي اخذت ترقص على نفس هذه الانغام، فتدعي ان الحشودات السورية كانت بوحي موسكو مع ان "الوسيط" الذي انهى تلك الحشودات على طرفي الحدود كان الاميرعبدالله بن عبدالعزيز الذي لا تجمعه اية صلة بموسكو، ولا يستطيع الادعاء بانه "حرر" سوريا من "سيطرة" موسكو المزعومة. كما ان هذه الدول رحبت، بصورة غير مباشرة، بالقواعد العسكرية الاميركية في منطقة الخليج، و"بالتسهيلات" العسكرية الاميركية في دول اخرى، من خلال مسارعتها الى رفض المبادرة السوفييتية بوضع اتفاق دولي يجرد منطقة الخليج والمحيط الهندي من تلك القواعد.

وفي مثل هذا الجو الحربي يصبح الخلاف على اتفاقيات كامب ديفيد اقل اهمية مما كان عليه من قبل، بل ويزداد خضوعه للاعتبارات الاستراتيجية الاميركية في الظروف الجديدة — ظروف اشتداد حدة التوتر الدولي وتفاقم النزعة العدوانية للاوساط الحاكمة الاميركية.

ومن هذا يستنتج ان مقومات النجاح التي كانت قائمة في ظروف الانفراج الدولي في معارضة اتفاقيات كامب ديفيد لم تعد كافية في الظروف الجديدة. وان الاجماع العربي النسبي الذي امكن تحقيقه آنذاك لم يعد مضمونا الان، بل ان دول اليمين العربي، اخذت تهيئ نفسها للاشتراك في تنفيذ مستلزمات تشديد التوتر في العلاقات مع البلدان الاشتراكية وبلدان حركة التحرر الوطني والعربية منها بالذات وقد برزت مقدمات ذلك في قمة عمان وفي الموقف من سوريا، وفي التهديدات الفرنسية والمصرية للبيبا حول قضية الصراع في تشاد، وفي الحرب العراقية الايرانية.

وعلى اساس تفاقم النزعة الحربية العدوانية لدى قادة البيت الابيض الجدد وانعكاساتها، بالضرورة كما كان الحال من قبل، على الدول المرتبطة بهم، يصبح اي حل اميركي سواء كان ذلك اتفاقيات كامب ديفيد، او حل اخر يسعى اليه اليمين العربي موجها ضد الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية، ومستهدفا ايقاع الهزيمة بها، والتمكين لاعدائها في ساحة الشرق الاوسط.

ومن هنا فان الوضع يتطلب استعدادا خاصا واستثنائيا لصد الموجة الجديدة المتوقعة للهجمة الامبريالية، وفي هذا الاستعداد ينبغي الافتراض بان عدد الدول المعارضة لحل ريغان سيكون اقل من عدد تلك التي عارضت حل كارتر، وان الحاجة الوطنية تقضي بسبب ذلك، وبسبب خطورة الهجمة الامبريالية، الى الاستعاضة عن الكم بالنوع. اي بتفعيل طاقات دول جبهة الصمود والقوى الثورية العربية وبحشدها في اطار تضامني كفاحي يكون قطبا لحركة الشعوب العربية من اجل افشال الهجمة الامبريالية وهزيمة ادواتها ومن اجل استرداد حقوقها المغتصبة. وصيانة استقلالها الوطني وخدمة طموحاتها الديمقراطية والتقدم والسلام.

مجبور

اضراب معلمي الحكومة
المطالبة بزيادة الرواتب ١٠٠ بالمئة

بدا معلمو ومعلمات المدارس الحكومية في الوية الضفة الغربية المختلفة ببيت لحم — اريحا، الخليل، جنين، رام‌الله ونابلس اضرابهم التصاعدي يوم الاثنين الماضي الموافق ١٥/١٢/١٩٨٠، ولم تتخلف اي هيئة تدريسية عن الاضراب. مطالبين تحسين احوالهم المعيشية في ظل سياسة الغلاء الهيروفيتشية مقابل تجميد روابتهم منذ فترة طويلة وعدم ربطها بجدول الغلاء ومعلنين عن تضامنهم ايضا مع مطالب واضراب معلمي ومعلمات وكالة الغوث.

ويحظى هذا الاضراب باحترام وتضامن جميع المؤسسات والهيئات الوطنية والخيرية والبلدية والنقابية في الاراضي المحتلة بالاضافة لتضامن الحركة الطلابية الفلسطينية.

.. واخيرا وبعد ان نفد صبر المعلمين من حدة المعاناة وقسوة اوضاعهم المعيشية وياسهم من كافة الوعود التي تحدثت عن "الدراسات الجادة لاصلاح احوالهم" اقدموا على تنفيذ اضرابهم التصاعدي من اجل الحصول على مطالبهم الشرعية التي طالما ابلغوها للمسؤولين في جهاز التربية والذين ابلغوها بدورهم الى ادارة الحكم العسكري، ولهذا وكما قال احد المعلمين بان عدم استجابة المسؤولين لطلبات المعلمين واكتفائهم "باعلان التطمينات" المهدئة كان سببا مباشرا للاضراب العام الذي يشارك فيه الان المعلمين

وقد يقال لاول وهلة ان المطالبة بزيادة الرواتب ١٠٠ بالمئة فيه شيء من المبالغة، الا ان المعرفة بحقيقة الرواتب التي يتقاضاها المعلمون تؤكد انه حتى هذه النسبة هي قليلة بالنسبة للرواتب المتدنية والغلاء الجنوني في اسعار الحاجيات ولم تستطع الجهات المختصة تجاهل ذلك، بل اعترفت صراحة ان المعلمين يعيشون اوضاعا قاسية ولكنهم وكالعادة ابتعدوا عن مواجهة هذه الاوضاع واصلاحها واكتفوا "بالتبشير" عن "الدراسات الجارية" حول هذه المشكلة ملوحين بالزيادة الهزيلة في الرواتب والبالغة في مجملها ١٤ بالمئة خاضعة للحسومات المتعددة.

واذا ما اخذ متوسط الراتب الذي يتقاضاه المعلم والبالغ (١٤٥٠ شيكل) وعرفنا وعلى لسان المسؤولين ان الزيادة في الاسعار بلغت ولشهر واحد حوالي ١٠ بالمئة ولمجمل الشهور الباقية ١٢٠ بالمئة لادركنا ان الزيادة التي يحصل عليها المعلم كل بضعة اشهر لا تساوي شيئا يذكر امام زيادات الاسعار والانخفاض المتلاحق لقيمة الليرة حيث لا يتجاوز متوسط الزيادة الشهرية على الراتب قيمة الارتفاع الحاصل على جدول غلاء المعيشة.

وتكتمل الصورة سوءا اذا ما عرفنا ان المعلمين محرومين ايضا من كافة حقوقهم المهنية واولها حقهم في تاسيس نقابة لهم تنطق باسمهم

وترقى بمستواهم المهني ورسالتهم المقدسة تجاه الاجيال التي يتولون تنشئتها. ولهذا كله فان الاوضاع بكافة جوانبها هي المحرك الرئيسي لقطاع المعلمين ولموقفهم الجماعي الذي صمموا على اتخاذه.

ومن هذا الواقع الملموس نفسه ولانعكاسات اوضاع المعلمين السيئة على قدرتهم الانتاجية تنبع ضرورة تفهم الاهالي وكافة المؤسسات لما اقدم عليه المعلمون ذلك انه ليس من المعقول ان يطالب المعلم بالقيام بواجباته على اكمل وجه في الوقت الذي لا يحصل فيه على ثمن الحقوق التي يستحقها من اجل تمكنه من القيام بهذه الواجبات.

ان الموقف الجماعي الذي سجله المعلمون لاصلاح اوضاعهم الاقتصادية ضروري في نفس الوقت للوصول الى هدف وحق شرعي الا وهو تاسيس نقابة عامة لهم اسوة بالنقابات المهنية الاخرى.

جدول الرواتب لموظفي الوكالة
يوضح تدني الرواتب في الضفة الغربية

الدرجة	راتب الضفة الغربية بالدينار الاردني	راتب الضفة الشرقية بالدينار الاردني	الفرق
٨	٨٦ر٨	١١٨ر٢	٣١ر٤
٩	٩٧	١٢٢ر٤	٢٥ر٤
١٠	١٠٨ر٥	١٤٨ر٠	٣٩ر٥
١١	١٢١ر١	١٦٥ر٢	٤٤ر١
١٢	١٣٤ر٩	١٨٤ر٠	٤٩ر١
١٣	١٥٠ر٠	٢٠٤ر٦	٥٤ر٦
١٤	١٦٦ر٥	٢٢٧ر١	٦٠ر٦
١٥	١٨٤ر٥	٢٥١ر٧	٦٧ر٢
١٦	٢٠٤ر١	٢٧٨ر٣	٧٤ر٢

فيليتسيا لانغر تتحدث عن
التعذيب في المناطق المحتلة

فضحت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر اعمال القمع، والاضطهاد في المناطق المحتلة. وقالت في مؤتمر صحفي عقدته في القدس، بدعوة من لجنة السلام العادل، ان سياسة اليد الحديدية باتت واضحة بصورة كافية لتؤكد سيطرة الارهاب العسكري المنظم، على المناطق المحتلة. وكشفت المحامية لانغر النقاب ان سجن رام الله يعتبر مركزا لهذا الارهاب

وقد ترأس هذا المؤتمر، "حاييم بارعام" عضو اللجنة التنفيذية لمجلس سلام اسرائيل — فلسطين، الذي دعا لتنظيم حملة احتجاج شعبية ضد القمع في الضفة الغربية.

ثم اشارت فيليتسيا لانغر في كلمتها امام المؤتمر الى ان سلطات الحكم العسكري تتبع في الاونة الاخيرة اسلوبا جديدا "لتشبيب التهم" ضد الطلبة عن طريق تعريضهم من الجنود امام الشرطة والشهادة عليهم بانهم قد شاركوا في المظاهرات. وهكذا وبوجود شاهدين من الجنود يجري تلفيق التهم ضد هؤلاء الطلبة.

واكدت لانغر في هذا المجال ان جميع موكليها من الطلبة وعددهم ثمانية قد اعتقلوا في اماكن سكنهم ولم يعتقلوا خلال الحوادث الاخيرة، وتعرضوا خلال الايام الاولى من اعتقالهم لابشع انواع التعذيب مثل الضرب والتعرية والزحف في الوحل وتعرضوا للماء البارد والبصق عليهم، ولقد جرت جميع هذه الممارسات في اماكن خاصة ومعدة سلفا قرب سجن رام الله. وللسخرية فقد كان علي ان اعمل جهدي — والحديث لفيليتسيا لانغر — لنقل هؤلاء المعتقلين الى السجن ونتيجة لاعتراضاتي المستمرة وتهديدي برفع قضية للمحكمة العليا تم نقلهم للسجن.

وذكرت "لانغر" ان المعتقل نبيل سعده من رام الله قد كسرت يده اليمنى من التعذيب وعندما هدد بالشكوى هددوه بكسر يده اليسرى. وقالت ايضا ان معظم الذين يتعرضون للتعذيب يرفضون تقديم الشكاوى او حتى ذكر اسمائهم للصحف بسبب الخوف من ردود الفعل من قبل السلطات. واكدت "انني اتحدث باسم هؤلاء المضطهدين الذين خوفا من القهر والتعذيب امتنعوا عن الظهور في هذا المؤتمر الصحفي".

وبعد ان روت المحامية فيليتسيا لانغر "قصة اقتحام مدرسة رام الله الثانوية وجامعة بيرزيت وغيرها من المدارس والمعاهد العليا اكدت ان هذا النهج المتكامل يدلل على وجود مؤامرة ضد التعليم في المناطق المحتلة.

ثم خاطبت الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الصحفي بقولها: "انتم مدعوون من التصوير او الذهاب الى هناك لنقل الحقيقة". "لقد ادعت السلطات العسكرية في البداية ان سبب عدم الهدوء في الضفة كان اولا لجنة التوجيه الوطني، ثم بعد ذلك القواسمي وملحم. وبعد ابعادهما زاد عدم الهدوء فادعت هذه السلطات ان السبب هو التلفزيون وبعد ان صمت التلفزيون تحول السبب الى الصحفيين وصودرت افلامهم وقيدت تحركاتهم.

البقية ص ١١

شكر وتقدير
لشركة كهرباء القدس العربية

جبل المكبر — السواحرة الغربية — يحيون قسم الطوارئ في شركة كهرباء القدس لعملهم السريع والشاق لاصلاح خطوط الكهرباء في البلدة والتي تعطلت نتيجة العواصف الشديدة التي اجتاحت المنطقة في اواخر الاسبوع الماضي كما ويقدرون عاليا الجهود الذي بذلوه في محاولة لتركيب مولد كهربائي بدلا من المولد الذي اصابه العطب خصوصا وان هذا المولد يقع في منطقة شوارعها غير معبدة مما افشل المحاولات العديدة لقسم الطوارئ في شركة كهرباء القدس للوصول الى المحول المذكور فورا.

فهد شقير موسى العيساوي ابراهيم السلحوت حسين الشيخ

سليمان عبده جميل السلحوت